الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦)
السنة الرابعة المجلد الثاني
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٥) السنة الرابعة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل. الباحث: مهند حمزة حميد

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الوجود بين المفهوم البديهي والفلسفي والانطولوجي دراسة فلسفية تحليلية	أ.د. زينة علي جاسم	٨
٢	منطق فهم النص القرآني الأسس والمباني المرجعية	أ.د. ستار جبر الاعرجي الباحث: أحمد غلام بدر	١٨
٣	تأويل النص الاستعاري في ضوء المصطلح البلاغي الحقيقي والمجازي	أ.م.د. بيداء عبد نجم عزام	٣٠
٤	التذكية في الفقه الامامي وفقه المذاهب الاخرى	أ. م. د. إبراهيم سلمان قاسم	٣٨
٥	السلوك الاندفاعي لدى اطفال الامهات العاملات وغير العاملات	أ.م. د. ليلى نجم لجيل	٥٤
٦	فاعلية أنموذج رينزولي في تنمية تحصيل الأدب والنصوص وتعزيز استقلالية التعلم لدى الطلاب المتفوقين	أ.م.د.مصطفى سوادي جاسم	٧٠
٧	وسائط قدامة بن جعفر دراسة عروضيّة	أ.م. د. نزار ياسر خير الله	٩٠
٨	دور الاعلام البيئي في تنمية الاستدامة البيئيةوالتصدي للمعوقات البيئية(مراجعة مقال)	م. م. زهراء راضي خلف	١١٠
٩	دور المرشد التربوي في العملية التربوية «مقال مراجعة»	أ.م.د. شاهين محمود عكاب	١١٦
١٠	تحليل النص الفقهي عند الامامية دراسة مقارنة بين المبسوط والعروة الوثقى	م.د. ذوالفقار عادل عيسى	١٢٢
١١	الياقوت واستعمالاته في الاندلس من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة (٩٢-٧٩٨هـ/٧١١-١٤٩٢م) -دراسة تاريخية-	أ.م. د.سعد قاسم علي	١٤٠
١٢	الشيخ محمد العربي حياته ودوره السياسي في تاريخ العراق المعاصر ١٨٩٥-١٩٧١	أ.م. سمير عباس ريكان	١٥٤
١٣	ابن السكيت (ت٢٤٤هـ) في الميزان اللغوي إصلاح المنطق أنموذجاً	م. د. كامل ناصر سعدون	١٧٦
١٤	فاعلية التعلم الإلكتروني في زيادة دافعية طلاب الصف الرابع العلمي نحو مادة الأحياء	م. م. أمجد حسن خلف محمد	١٨٦
١٥	مستويات الوعي في روايات غائب طعمة فرمان «النخلة والجيران، وخمسة أصوات أنموذجاً»	م. م محمد طعمه مهدي أ.د. أحمد عبد الرزاق ناصر	١٩٢
١٦	تأثير الدراسات العربية في قراءة المستشرقين لمفهومي النخبوي والشعبوي	الباحثة: تمارة عباس كاظم أ.د. نظلة احمد الجبوري	٢٠٤
١٧	الازدهار العلائقي وعلاقته بالشخصية المؤثرة لدى طلبة الجامعة	م.د. أحمد حسن خلف	٢١٤
١٨	القراءة التاريخية للقرآن الكريم مقاربات نقدية لبعض الحداثيين	الباحث: اسير غافل مدلول	٢٣٤
١٩	الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الصف الرابع العلمي المرحلة الاعدادية	الباحث: حمد علي حسن	٢٥٠
٢٠	الذكاء الثقافي لدى المشرفين التربويين في محافظة كركوك	الباحث: عمر علي هزاع	٢٦٨
٢١	السوق والسلعة: قراءة نقدية في اقتصاد السوق الحر	الباحث: محمد كاظم وحيد أ. د سلام عبد علي العبادي	٢٨٢
٢٢	فاعلية استراتيجية التفكير التصميمي في حل المشكلات الجغرافية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	الباحث: مهند حمزة حميد	٢٩٤
٢٣	الحفاظ على البيئة بين القانون والشريعة	الباحث. أحمد فاضل عبيد م. د. علي مشهدي	٣١٢
٢٤	ضغوط العمل وعلاقتها بالحصانة الفكرية لمعلمي التربية الفنية	الباحث: محمد حسن ردام أ.د. مرتضى سميعي زفرقندي	٣٢٢
٢٥	Issues in TranslatingTechnical Terms inSoftware Documentation:A Comparative Studybetween Arabic and English	Aya Dahy Molan Asst.Prof. Dr. Norjan Hussain Jamal	٣٣٢

الذكوات البيض

الذكاء الثقافي لدى المشرفين التربويين في محافظة كركوك

الباحث:عمر علي هزاع
جامعة محقق اردبيلي/ كلية التربية

المستخلص:

يسهم البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى المشرفين التربويين / محافظة كركوك، ودراسة الفروق وفقًا لمتغيري الجنس (ذكور–إناث)، والتحصيل الدراسي(الأدبي–العلمي.(ضمت عينة البحث الأساسية ١٤٥ مشرفًا ومشرفة، حيث اعتمد الباحث على مقياس الذكاء الثقافي الذي قاما بإنشائه والمكون من ١٩ فقرة. استند هذا المقياس إلى النسخة المعدة سابقًا بواسطة سمعان (٢٠٢٠) وموسى (٢٠١٨) . وقد تم التحقق من الصدق الظاهري والبنائي لأداة القياس من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء، بالإضافة إلى حساب القوة التمييزية للأداة وثباتها باستخدام طريقة إعادة الاختبار. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، إلى جانب استعمال عدد من الوسائل الإحصائية الأخرى. أشارت نتائج البحث إلى أن المشرفين التربويين يتمتعون بمستوى جيد من الذكاء الثقافي مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث عند مقارنة مستوى الذكاء الثقافي بين الجنسين. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التحصيل الدراسي (الأدبي– العلمي)، مما يشير إلى تقارب بينهما في مستوى الذكاء الثقافي.)

الكلمة المفتاحية: تعزيز الذكاء الثقافي, للمشرفين التربويين لتربية كركوك .

Abstract:

The current research contributes to identifying the level of cultural intelligence among educational supervisors in Kirkuk Governorate, and studying the differences according to the variables of gender (male–female) and academic achievement (literary–scientific). The primary research sample included 145 male and female supervisors. The researcher relied on the cultural intelligence scale they created, consisting of 19 items. This scale was based on the version previously prepared by Semaan (2020) and Musa (2018). The face and construct validity of the measurement tool were verified by presenting it to a group of experts, in addition to calculating the discriminatory power and reliability of the tool using the test–retest method. The data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program, along with the use of several other statistical methods. The research results indicated that educational supervisors have a high level of Good cultural intelligence, with statistically significant differences in favor of females when comparing cultural intelligence levels between the sexes. The results also showed statistically significant differences between academic achievement levels (literary–scientific), indicating a convergence between them in cultural intelligence levels.

Keyword: (Enhancing cultural intelligence, for educational supervisors in Kirkuk Education).

الفصل الاول:

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الحالي في الضغوط النفسية والتحديات الاجتماعية التي يواجهها المشرفون التربويون نتيجة اختلاف الثقافات، بما يشمل القيم والعادات والتقاليد. هذه الاختلافات تشكل عقبة أمام تحقيق الانسجام في بيئة العمل التربوي داخل المدارس، مما يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات الناتجة عن هذه التباينات الثقافية. لذلك، يصبح من الضروري على المشرف التربوي أن يطوّر قدرته على التكيف مع الآخرين وتحقيق التناغم معهم. وعندما يتحقق هذا الانسجام بين المشرفين والكادر التدريسي في مختلف المدارس، يمكن بناء مناخ تعليمي مناسب يشجع على التفكير، الابتكار، والتعاون في حل مشكلات اختلاف الثقافات. كما يعزز ذلك من قدرة المشرفين على توليد الأفكار الإبداعية. بناءً على ذلك، يظهر الذكاء الثقافي الفردي كعنصر جوهري يساهم بشكل فعّال في تحسين التواصل مع الآخرين.

يقصد الثقافة مجموعة من القيم والرموز والتعبيرات والابداعات والتطلعات التي تخص مجموعة معينة من الافراد بحيث تحفظ لها هويتها الناتجة عن التفاعلات الداخلية والخارجية, وقابليتها للتواصل مع الثقافات الاخرى, ومدى قابلية الافراد لتقبل الثقافات الاخرى, أو بشكل اخر تلاقي الحضارات فقد ظهر مفهوم الذكاء الثقافي كضرورة لزيادة التواصل بين الثقافات المختلفة من خلال فهم وتقدير القيم والمعايير السلوكية للافراد الاخرين (قابيل,٢٠١٨ : ٢٦٧).

يؤدي الذكاء الثقافي دوراً مهماً في حياة المشرفين التربويين فمن خلاله يستطيع المشرف التعامل مع جميع الثقافات المختلفة مهما تنوعة واختلاف مستوياتها, ولا تمكن أهمية الذكاء الثقافي في وجود مستوى عال منه يتمتع به المشرف وخاصة في العملية التربوية, وفي كيفية توظيفه في حياة المشرفين العلمية والثقافية والتربوية, ومن هنا تبرز مشكلة هذه الدراسة في محاولة لفهم مايمر به المجتمع التربوي من ظروف تحتم الاهتمام بموضوع الذكاء الثقافي لدى المشرفين التربويين(موسى , ٢٠١٨ :٧).

وتؤكد (قابيل ,٢٠١٨) ان الذكاء الثقافي وفقاً لجاردنر يمثل المقدرة البيولوجية الكامنة التي يمكن تنشيطها في بيئة ثقافية لحل المشكلات أو ايجاد نتاجات لها في ثقافة ما (قابيل, ٢٠١٨: ٢٧٤).

وتشير نتائج البحوث الاولية الى ان الذكاء الثقافي تنبأ بالا حكام واتخاذ القرار, واداء المهام, والاهم من ذلك فالذكاء الثقافي يزيد من الخصائص الديموغرافية للافراد, والقدرة المعرفية العامة, والذكاء الثقافي وفاعلية للافراد بين الثقافات, كما يرتبط ايجابياً بالشعور بالتوافق في الواقف التي تتسم بالتنوع الثقافي (احمد,٢٠١٢ : ٤٢٢).

أهمية البحث:

وأهمية الدراسة الحالية من خلال توضيح المتغيرات؛ حيث يشير إيرلي وموسكوسكي (٢٠٠٤) إلى أن الذكاء الثقافي يعدّ أحد معالم التعليم السريع أو إحدى أدواته المنهجية. يساعد هذا الذكاء المتعلم على قبول البيئة التعليمية كما هي، مما يمكنه من اكتساب قدرات سلوكية تجعله قادرًا على استيعاب أكبر قدر ممكن من المعلومات من الطلاب الذين يتفاعل معهم. بهذا، تتحقق المصالح الفردية والمشتركة بينه وبين أفراد البيئة التي يتعلم فيها. (النملة, ٢٠١٦ :٩١٨).

قد تسهم هذه الدراسة في تشجيع دور المشرفين التربويين وتوظيفة بشكل فعال في المدارس المتوسطة والاعدادية والتي يجب ان تهتم بالحفاظ على هوية الطلبة من خلال الذكاء الثقافي من جهه اخرى, كما تسهم نتائج البحث في تشجيع المشرفين التربويين في التعليم العام على اعداد برامج ارشادية ودورات تدريبية تعمل على التعريف بالذكاء الثقافي وتنميته قبل الالتحاق بالجامعات والمعاهد.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن:

أ – مستوى الذكاء الثقافي لدى المشرفين التربويين .

ب – يتمحور البحث حول الفروق في مستوى الذكاء الثقافي بين المرشدين التربويين وفقًا لمتغير الجنس (ذكور واناث) وكذلك وفقًا لمتغير التحصيل الدراسي / إنساني أو علمي.

حدود البحث:

– الحدود البشرية: المشرفين التربويين.

– الحدود المكانية: مديرية تربية محافظة كركوك.

– الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢٤– ٢٠٢٥.

تحديد المصطلحات:–

عرف الذكاء الثقافي (**cultural intelligence**) كل من:

– شميت وهنتر (٢٠٠٣):

هو شكل معين من اشكال الذكاء يركز على قابليتي الإدراك والتفكير والتصرف علمياً في حالات التباين الثقافي (موسى, ٢٠١٨: ٩).

– ارلي ((Early,٢٠٠٦:

هو القدرة على التكيف الفاعل مع المواقف الثقافية المتنوعة ومع أصحاب الثقافات المختلفة (Early,٢٠٠٦: p.١٠).

– المصري (٢٠١٧):

هي القدرة على المشاركة في سلسلة من السلوكيات التي تتطلب توظيف مهارات معينة، مثل المهارات اللغوية والاجتماعية، إلى جانب مجموعة من الصفات مثل المرونة، التي يتم تعديلها بحيث تتناسب مع القيم والاتجاهات الخاصة بالأفراد الذين يتفاعل معهم, فهو ليس مجرد الفهم المعرفي حول الاختلافات الثقافية, وكذلك لا علاقة له باتقان اللغات الاجنبية, ولكنه يشمل على اربع ابعاد هي: المعرفة, وما وراء المعرفة, والدافعية, والسلوك (المصري,٢٠١٧: ١٨٨).

– التعريف النظري:

في ضوء التعاريف السابقة فقد تبنى الباحث تعريف ارلي ((Early,٢٠٠٦ تعريفاً نظرياً كونه الاقرب لموضوع البحث الحالي.

– التعريف الاجرائي:

درجة القياس الكلية التي يحققها المستجيب مستندة إلى إجاباته على فقرات مقياس الذكاء الثقافي المصمم لهذا الغرض.

الفصل الثاني:

الاطار النظري:

مفهوم الذكاء الثقافي:

برز مفهوم الذكاء الثقافي لأول مرة في مجال العلوم الاجتماعية عام ٢٠٠٢، ومنذ ذلك الحين جذب اهتمامًا عالميًا متزايدًا. ينبع هذا المفهوم من الحاجة الملحة للتواصل بين الحضارات المختلفة، حيث يشير إلى جانبٍ منه إلى القدرات العقلية العامة التي يستخدمها الفرد لفهم وتفسير كيفية اندماج الأشخاص في ثقافات جديدة تختلف عن ثقافاتهم الأصلية، والتصرف بما يتلاءم مع متطلبات تلك الثقافات الجديدة.

الذكاء الثقافي يشير إلى المهارة التي تمكن الفرد من التواصل بفعالية مع أفراد ينتمون إلى ثقافات مختلفة. هذه المهارة ليست شائعة بين الجميع، وقد بدأ الباحثون بدراستها بشكل علمي لتحديد الأشخاص الذين يظهرون فعالية أعلى في التفاعل مع الثقافات الأجنبية المتنوعة. إذ يتضمن الذكاء الثقافي قدرة الفرد على التكيف مع المعطيات والخصائص المستمدة من ثقافات أخرى، خاصة مع ازدياد نطاق العلاقات المشتركة بين أفراد من خلفيات ثقافية متباينة. كما تبرز أهميته بشكل خاص مع ظهور التباينات في الثقافات الفرعية، سواء في المجتمعات الشرقية أو الغربية. (الياس، ٢٠٠١: ٣).

وتيضح أن الذكاء الثقافي هوالقدرة على التفاعل الناجح مع الأفراد المختلفين ثقافياً أي من ثقافة الى اخرى. ويرى الباحث ان هذه نظرة قاصرة لمفهوم الذكاء الثقافي، لأن أفراد المجتمع الواحد والبلد الواحد مختلفين ثقافياً (فالثقافة رموز ولغة يمثلان طريقة للتواصل بين أفراد المجتمع، وهما يمثلان الركيزة الاساسية في فهم العادات والتقاليد والاعراف وهي التي تختلف من طبقة الى اخرى في المجتمع بين الريف والحضر، ويجب عدم حصره في اختلاف الثقافي وفقاً لاختلاف بين المحافظة والقضاء والقرى فقط وهي النظرة المرنة التي تبناها الباحث في هذا البحث.

– ابعاد الذكاء الثقافي:

أ– البعد ما وراء المعرفة: ويطلق عليه بعد ما وراء المعرفة أو الاستراتيجي، ويشير إلى الوعي الثقافي للفرد أثناء التفاعل مع الافراد من من خلفيات ثقافية مختلفة، بحيث يعكس عمليات الاستخدام الفردية لاكتساب وفهم المعرفة الثقافية، والتي تبدو عندما يصدر الافراد الاحكام عن عمليات التفكير الخاصة بهم وبالآخرين، ويشمل هذا البعد التخطيط الاستراتيجي قبل اللقاء بين الثقافي، والتحقيق من الافتراضات أثناء اللقاء، وتعديل الخرائط العقلية أثناء التجارب الفعلية والتي تختلف عن التوقعات (**Ward et al**, ٢٠٠٩, p ;٨٦).

ب–البعد المعرفي: يشير إلى معرفة الفرد بالمعايير، والممارسات، والاتفاقيات المحددة في المواقف الثقافية المختلفة، كما يشير الى المعرفة بالمسلمات والاخلاقيات الثقافية، مما يسمح للأفراد بتقييم تشابهم مع الآخرين الذين لديهم خلفيات ثقافية مختلفة، كما يعكس إستراتيجيات المعرفة العامة، والخرائط الذهنية لأعراف التفاعل الاجتماعي، والمعتقدات الدينية، والقيم الجمالية واللغة، والقيم حول العمل، والصحة، والوقت، والعلاقات الاسرية، والطقوس في الثقافات المختلفة((**Perlis**, ٢٠٠٧,p;٢٨– ٢٩, لذا أشارت نتائج دراسة ويليامز(**Williams**,٢٠٠٨) إلى أن الافراد ذوى المستوى المرتفع على البعد المعرفي في الذكاء الثقافي، كانو أكثر توافقاً في الجانب الاجتماعي(احمد، ٢٠١٢: ٤٢٩).

ت– البعد الدافعي: ويشير إلى حافز التعليم والتعامل بفعالية في المواقف المختلفة ثقافياً، فالذكاء الثقافي الدافعي هم حجم، واتجاه الطاقة الموجهه نحو التعلم والعمل في المواقف عبر الثقافية، ويتضمن هذا ثقة الفرد، والانفتاح على الخبرة فيما يتعلق بالتفاعل مع الافراد من ثقافات أخرى، لذا أشارة نتائج دراسة تيمبليز واخرين (٢٠٠٧) إلى ان الذكاء الثقافي الدافعي يرتبط بالعمل والتوافق العام للمهنيين (**Griffer & Prtlis**, ٢٠٠٧,p; ٢٩).

ج– البعد السلوكي: يتضمن ذخيرة مرنة، و مجموعة مرنة من الاستجابات السلوكية التي تتوافق مع المواقف المختلفة ثقافيًا. يشير الذكاء الثقافي السلوكي إلى القدرة على التكيف وتعديل السلوكيات، سواء كانت لفظية أو غير لفظية، بما يتماشى مع متطلبات السياقات الثقافية المتنوعة بحيث تكون مناسبة عند التفاعل مع أفراد من ثقافات متنوعة، ومن ثم يتطلب الذكاء الثقافي كما يرى ثوماس (٢٠٠٦) المعرفة بالثقافة والمبادئ الأساسية للتفاعلات بين الثقافات، وهذا يعني معرفة ما هي الثقافة، وكيف تختلف الثقافت، وكيف تؤثر الثقافة على السلوك (**Thomas**, ٢٠٠٦,p; ٨١–٨٢).

- نموذج ستيرنبرج للذكاء الثقافي:

يعتبر كل من ستيرنبرج وجريجورنكو الذكاء الثقافي مفهوماً متعدد الأبعاد، يتم تسليط الضوء عليه في المواقف التي تتطلب تفاعلات بين ثقافات مختلفة تنشأ بسبب الفروق في النسب العرقي والأصل والجنسية. ومن وجهة نظرهما، يعبر الذكاء الثقافي عن قدرة الفرد على بناء علاقات شخصية فعالة في بيئات متعددة الثقافات، بالإضافة إلى العمل بفعالية ضمن سياقات ثقافية متنوعة. وفقاً لمفهوم ستيرنبرج للذكاء الثقافي، فإنه يتضمن مجموعة من الأبعاد المختلفة للذكاء داخل الشخص، وهي: الذكاء الثقافي ما وراء المعرفة، والذكاء الثقافي المعرفي، والذكاء الثقافي الدافعي. الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي يعكس قدرة الشخص على التحكم في المعرفة وتنظيمها، أما الذكاء الثقافي المعرفي فيرتبط ببنية المعرفة نفسها، ويؤكد على أهميتها كجزء أساسي من العقل. من جهة أخرى، يشير الذكاء الثقافي الدافعي إلى القدرة العقلية على توجيه ودعم الطاقة لتحقيق هدف معين أو التعامل مع موقف محدد، مع إدراك أهمية العوامل الدافعية كعنصر أساسي في حل المشكلات التي يواجهها الفرد في العالم الواقعي. (Sternberg & Grigorenko, ٢٠٠٦,p: ٥٦).

- مراحل نمو الذكاء الثقافي:

١- يبدأ التفاعل مع المؤثر الخارجي من خلال متابعة الفرد ذهنياً للقواعد والمعايير الخاصة بثقافته.

٢- يتضمن ذلك التعرف على معايير الثقافات الأخرى، والتحفيز للتعلم المزيد عنها، مما يعزز الوعي والخبرة في التعامل مع التنوع الثقافي المحيط بنا.

٣- يتم إدماج معايير وقواعد الثقافات الأخرى في عقل الفرد، مع التركيز على فهم العوامل العميقة التي تقف وراء هذا التنوع الثقافي، مما يساهم في النمو الشخصي وفهم المعايير الثقافية المختلفة بطريقة تجعلها مفهومة بل ومقبولة في سياقها الخاص.

٤- استيعاب المعايير الثقافية المتنوعة في بدائل السلوك.

٥- روح المبادرة في السلوك الثقافي تعتمد على تعديل الإشارات التي قد لا يلاحظها الآخرون. الأفراد الذين يتمتعون بذكاء ثقافي مرتفع يمتلكون القدرة على مراقبة حالتهم الداخلية والإشارات الخارجية باستمرار، مما يساعدهم في التعرف على التغيرات في السياق الثقافي. (خرنوب، ٢٠١٠: ٩٧٠).

- النظريات التي فسرت الذكاء الثقافي:

١- نظرية آيرلي وانج (٢٠٠٣):

تعود هذه النظرية إلى كريستوفر آيرلي من جامعة لندن بالتعاون مع سونج أنج من جامعة نانيانغ في سنغافورة. تتمحور الفكرة الأساسية للنظرية حول أن تعامل الأفراد مع نظرائهم في بيئات ذات تنوع ثقافي يتطلب امتلاك مهارات ضرورية لاكتساب حساسية معينة تجاه الفروقات الثقافية. هذه الحساسية تساعد في تحقيق تفاعل بناء وفعال مع هذه الاختلافات، لا سيما مع تزايد وتعدد هذه التفاعلات وضرورة التعامل مع الآخر. الأمر يصبح أكثر إلحاحاً مع بروز الفروق بين الثقافات الفرعية، سواء في الشرق أو الغرب. (طه، ٢٠٠٦: ١٨٨).

اعتمد كل من آيرلي وآنج في تفسيرهما لما يتصل بالقواعد النظرية لمفهوم الذكاء الثقافي على النظريات الحديثة في مجال الذكاء. فقد عرّفا الذكاء الثقافي بأنه قدرة الفرد على التكيف والانخراط بفعالية في البيئات التي تتسم بالتنوع الثقافي. وأوضحا أهمية تكوين عوامل الذكاء الثقافي ودورها الحيوي والمؤثر في تعزيز هذا النوع من الذكاء باختلاف السياقات الثقافية والاجتماعية. وأشارا إلى أن تلك العوامل مترابطة ضمن إطار معين، مما يجعل الذكاء الثقافي يعبر عن تركيبة متعددة الأبعاد ذات خصائص مميزة. ويتمثل هذا الأمر في

تداخل العناصر المعرفية والدافعية والسلوكية ضمن هيكل متكامل (محمد,٢٠١٤: ٢١٠).

٢- نظرية ستيرنبرغ وجريجورينكو:

رجع هذه النظرية إلى العالم روبرت ستيرنبرغ، الأستاذ بجامعة ييل في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي يرى أن تفسير الذكاء كمفهوم شامل يجب أن ينطلق من زواياه المتعددة. لذلك، اقترح مقاربة جديدة لتعريف هذا المفهوم مبنية على الأسس الرئيسية لنظريته، ومن أبرزها:

أن الذكاء ينبغي تعريفه من منظور يركز على تحديد العمليات المعرفية الأساسية التي يقوم بها العقل أثناء مواجهة أي مشكلة، وذلك قبل الوصول إلى الحل المناسب. كما يشدد هذا التوجه على أهمية وضع العمليات المعرفية ضمن إطار نظري متكامل

ينظر إلى الذكاء كمفهوم شامل ومتكامل لا يقتصر فقط على المهارات الأكاديمية والنجاح المدرسي، بل يتعدى ذلك ليغطي مجموعة واسعة من المهارات الضرورية لتحقيق النجاح في الحياة العامة. ويؤكد هذا التعريف على ضرورة أخذ الأبعاد الثقافية والحضارية في الاعتبار، حيث يتأثر مفهوم الذكاء بالمجتمع والبيئة التي ينشأ فيها الفرد.

(محمد, ٢٠١٤: ٢١٠).

- دراسات سابقة :

- دراسة الريان (٢٠١٦):

(درجة الذكاء الثقافي لمديري المدارس الخاصة الاردنية التي تدرس برامج اجنبية دولية في محافظة عمان وعلاقتها بدرجة ممارسة المديرين لنمط القيادة التحويلية من وجهة نظر المعلمين)

اسهمت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الخاصة الأردنية التي تعتمد برامج أجنبية دولية في محافظة عمان، وعلاقته بدرجة تطبيقهم لنمط القيادة التحويلية من وجهة نظر المعلمين. تكونت عينة الدراسة من ٣٦٥ معلماً ومعلمة. استخدمت الباحثة أداتين لجمع البيانات: الأولى مقياس الذكاء الثقافي للمديرين، والثانية مقياس درجة ممارستهم لنمط القيادة التحويلية في مدارسهم. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم التحقق من صدق وثبات الأدوات المستخدمة. كما تم تطبيق الأساليب الإحصائية المتبعة في العلوم النفسية والتربوية. أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الثقافي لمديري المدارس كان مرتفعاً من وجهة نظر المعلمين، وكشفت عن وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الثقافي لدى المديرين وتطبيقهم لنمط القيادة التحويلية. كما بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الثقافي للمديرين لصالح الإناث (الريان, ٢٠١٦: م- ن).

- دراسة جبر (٢٠١٨)

(الذكاء الثقافي لدى المرشدين التربويين)

ستهدف البحث التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى المرشدين التربويين. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث شملت عينة الدراسة ٣٠٠ مرشد ومرشدة تربوية من أصل مجتمع البحث الذي بلغ عدده ١٢٢١ مرشداً ومرشدة. اعتمدت الباحثة مقياس الذكاء الثقافي لـ (Livermore, ٢٠١٠)، مع التحقق من صدق المقياس بجوانبه المختلفة (الترجمة، الظاهري، والبناء) وثباته باستخدام طرق مثل إعادة الاختبار والاتساق الداخلي من خلال معامل ألفا كرونباخ. لتحليل النتائج، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين. أظهرت نتائج البحث أن متوسط الذكاء الثقافي لدى المرشدين التربويين كان أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس. كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين التربويين في مستوى الذكاء الثقافي تُعزى لمتغير الجنس. في المقابل، أظهرت النتائج

وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير مدة الخدمة، وكانت لصالح الفئة التي لديها أكثر من عشر سنوات من الخبرة. (جبر، ٢٠١٨: ي).

الفصل الثالث

منهجية واجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اتبع الباحث في تحقق أهداف البحث الحالي، بدءاً من وصف المجتمع، وأسلوب اختيار العينة، واعداد أداة القياس، واجراء التطبيق، والوسائل الإحصائية المناسبة لذلك، وتحليل البياناته معالجتها وهي:

أولاً: منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لأهداف و الدراسة.

ثانياً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع المشرفين التربويين في المديرية العامة لتربية كركوك، الذين يمارسون مهنة الإشراف التربوي خلال العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).(يبلغ عددهم الإجمالي ٣٠٠) مشرفاً ومشرفة، وفقاً لإحصائية مديرية تربية كركوك. ويتوزع المجتمع حسب الجنس، حيث يبلغ عدد الذكور (١٨٩) مشرفاً، بينما يبلغ عدد الإناث. (١١١) ومشرفة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول(١)حجم مجتمع البحث موزعين حسب الجنس

مجتمع البحث الكلي	عدد المرشدين التربويين		المجموع
مديرية تربية كركوك	الذكور	الإناث	
	189	111	300

ثالثاً: عينة البحث:

اذا سحبت عينة عشوائية البسيطة وبلغت من (١٤٥)مشرفاً ومشرفة، بواقع (٨٠) مشرفاً و(٦٥) مشرفة، وفق متغير الجنس، ويمثل هذا الحجم للعينة(٤٨٪) من المجتمع الاصلي.

الاداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي يتم استعملت الأدوات التالية:

– مقياس الذكاء الثقافي:

قام الباحث بتطوير استبانة الذكاء الثقافي بالاعتماد على والدراسات السابقة ذات الصلة مثل دراسة:

أ– سمعان، ٢٠٢٠((١٥ فقرة.

ب– موسى،٢٠١٨ (١٥) فقرة.

بعد مراجعة هذه المقاييس واستشارة الأساتذة المختصين في مجالي العلوم التربوية والنفسية، توصل الباحث إلى ضرورة تصميم مقياس للذكاء الثقافي يتناسب مع خصائص المجتمع الذي يتم دراسته. كما يجب أن تتوفر فيه الشروط العلمية المطلوبة مثل الصدق، والثبات، والقدرة على التمييز. بناءً على ذلك، قام الباحث بتطوير أداة لقياس الذكاء الثقافي بما يتماشى مع أهداف البحث الحالي، وذلك وفقاً للخطوات التالية.:

أ– تحديد مجالات المقياس:

تم تحديد مجالات المقياس بهدف قياس الذكاء الثقافي، استنادًا إلى الإطار النظري والتعريفات النظرية المعتمدة من قبل الباحث، بالإضافة إلى التعريف الإجرائي المستخدم في هذا البحث. كما استند الباحث في بلورة هذه المجالات إلى دراسات وأدبيات سابقة، وأجرى مقابلات شخصية مع خبراء متخصصين في هذا المجال. ونتيجة

لذلك، تم تحديد ثلاث مجالات تتوافق مع المؤشرات المستخدمة لتقييم مستوى الذكاء الثقافي هي:

أ- ماوراء المعرفة.

ب- المعرفة.

ج- الدافعي.

ح- السلوكي.

للتأكد من مدى توافق المجالات مع المقياس المطلوب، قام الباحث بعرض هذه المجالات وتعريفاتها على تسعة محكمين مختصين في العلوم التربوية والنفسية، وفقًا لما ورد في الملحق (٢). وبناءً على آراء المحكمين، حيث أيد (٨٠٪) منهم الإبقاء على جميع المجالات كما هي في صيغتها الأولية.

ب- صياغة فقرات المقياس:

بعد تحديد المجالات والاستناد إلى الأدبيات والدراسات السابقة، قام الباحث بصياغة مجموعة من الفقرات لكل مجال من المجالات المذكورة سابقاً. ونتيجة لذلك، تم إعداد ٢٠ فقرة بشكلها الأولي، كما هو موضح في الملحق (١). توزع هذه الفقرات على أربعة مجالات، وتم تنظيمها كما يظهر في الجدول (٢).

جدول (٢)الصيغة الاولية لعدد مجالات المقياس وعدد فقرات كل مجال

ت	اسم المجال	عدد الفقرات
١	ماوراء المعرفة	5
٢	المعرفة	5
٣	الدافعي	5
٤	السلوكي	5
المجموع		20

ب- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي وتضمن مايلي:

١- صدق المقياس : للتحقق من صدق الاداة فقد عمد الباحث الى استخراج نوعين من الصدق وهما:-

- الصدق الظاهري :(Face Validity)

اعتمد الباحث الصدق الظاهري للتأكد من الصدق اذ يعكس مدى انسجام فقرات المقياس مع موضوع البحث وتمثلها للاهدف المقاسة (سمارة واخرون,١٩٨٩: ١٠٠).

وتم تطوير المقياس بالاعتماد على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالي التربية وعلم النفس. وقد حصلت جميع الفقرات على نسبه اكثر من (٨٠٪) باستثناء الفقرة (٣) من البعد الرابع تم حذفها وهي نسبه يمكن اعتمادها في البحوث التربوية والنفسية.

- صدق البناء :

حسب صدق الاتساق البنائي لمقياس ذكاء الثقافي من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الاربعة, أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الثقافي مع الدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً, مما يشير إلى أن المقياس يتميز بالصدق البنائي لأبعاده.

٣- ثبات المقياس :(Scale Reliability)

لضمان ثبات المقياس على مجتمع البحث الحالي، تم تطبيق مقياس الذكاء الثقافي على عينة مكونة من ٢٠ مشرفًا ومشرفة. استخدم في هذه العملية طريقة تقسيم فقرات المقياس إلى مجموعتين لدراسة الثبات. تضمنت المجموعة الأولى الفقرات ذات الأرقام الفردية (مثل ١، ٣، ٥، ٧، ٩)، في حين احتوت

المجموعة الثانية على الفقرات ذات الأرقام الزوجية (مثل ٢، ٤، ٦، ٨، ١٠). بعد ذلك، تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والزوجية باستخدام معادلة بيرسون. وبهذه الطريقة، بلغ معامل ثبات مقياس الذكاء الثقافي وفقًا لطريقة التجزئة النصفية ٠,٧٣. وعند تطبيق تصحيح باستخدام معادلة سبيرمان–براون، وصل معامل الثبات إلى ٠,٧٨، وهو يمثل قيمة جيدة لمعامل الثبات.. وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بثبات يؤهله للاستخدام في الدراسة الحالية.

التحليل الإحصائي* للفقرات:

لتحقيق هذا الهدف، قام الباحث بفحص خصائص فقرات مقياس مستوى الذكاء الثقافي من خلال تحليلها إحصائيًا. وقد تضمن ذلك إجراء حساب القوة التمييزية للفقرات كما يلي:

حساب القوة التمييزية للفقرات:

اعتمد الباحث في عملية حساب القوة التمييزية للفقرات على استخدام أسلوبين رئيسيين هما:

١– أسلوب المجموعتين* المتطرفتين :

استخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، مع العلم أن القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٣) تساوي (١,٩٦). وظهر من خلال التحليل أن جميع الفقرات تتميز بشكل واضح، كما هو موضح في الجدول رقم (٣).

جدول (٣)نتائج تمييز الفقرات الذكاء الثقافي باستخدام المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المحسوبة	0,05
١	4,6021	,6265	3,8909	1,1812	3,933	دالة
٢	4,2010	1,0432	3,5435	1,2283	3,010	دالة
٣	4,2909	,99392	3,3818	1,3122	4,096	دالة
٤	4,0545	1,1290	3,2727	1,4587	3,143	دالة
٥	4,2182	1,1657	3,5818	1,3702	2,623	دالة
٦	4,3273	1,1871	3,7091	1,2571	2,651	دالة
٧	4,0909	1,0762	3,2364	1,1857	3,958	دالة
٨	4,4000	,9545	3,5273	1,3858	3,846	دالة
٩	4,1091	1,2571	3,3287	1,4149	3,063	دالة
١٠	4,2909	,9751	3,6727	1,1871	2,984	دالة
١١	4,0364	1,2317	3,3455	1,2797	2,885	دالة
١٢	4,0182	1,3809	3,3489	1,2355	2,692	دالة
١٣	4,2182	1,1335	3,2909	1,4099	3,801	دالة
١٤	4,3636	,8395	3,7636	1,3047	2,813	دالة
١٥	4,1091	1,1654	3,1636	1,2876	4,037	دالة
١٦	4,3091	1,1034	3,6011	1,4089	2,933	دالة
١٧	4,1636	1,0846	3,4545	1,3026	3,102	دالة
١٨	4,2182	1,0661	3,7273	1,0265	2,460	دالة
١٩	4,3818	,9921	3,6182	1,3674	3,468	دالة

– بالنسبة لأسلوب العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس:

للتحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الثقافي، تم استخراج معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة التمييز الذين أجابوا على كل فقرة ودرجاتهم الكلية على المقياس. من خلال تحليل استجابات العينة باستخدام معادلة بيرسون، أظهرت النتائج أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية تراوحت بين

(٠,٢٨) و(٠,٤٩)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٥٠).وقد تبين أن جميع الفقرات تتمتع بدرجة عالية من التمييز والصدق، كما هو موضح في الجدول رقم (٤)

جدول (٤)معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الثقافي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	.316**	٨	.308**	١٤	.359**
٢	.499**	٩	.322**	١٥	.289**
٣	.389**	١٠	.427**	١٦	.388**
٤	.410**	١١	.324**	١٧	.382**
٥	.297**	١٢	.474**	١٨	.463**
٦	.434**	١٣	.371**	١٩	.324**
٧	.490**				

التطبيق الاستطلاعي لمقياس مستوى الذكاء الثقافي:

بعد التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الذكاء الثقافي، قام الباحث بتطبيقه على عينة مكونة من ٣٠ مشرفاً ومشرفة تابعين للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك. طلب الباحث من المشرفين المشاركين قراءة التعليمات المتعلقة بالمقياس بدقة للتأكد من فهمهم لطريقة الإجابة على فقراته، بالإضافة إلى تقديم أية ملاحظات أو آراء تتعلق بأي صعوبات أو غموض قد يواجهونه بخصوص صياغة الفقرات أو تعليمات الإجابة أو نمطها. أظهرت النتائج أن تعليمات الإجابة والمحتوى العام لفقرات المقياس كانت واضحة وسهلة الفهم. أما مدة الإجابة فكانت تتراوح بين ١٥ إلى ٢٥ دقيقة.

خامساً: الوضع النهائية للمقاييس:

تمت صياغة مقياس الذكاء الثقافي بشكل نهائي ليشمل ١٩ فقرة موزعة على أربعة مجالات، وهي: ما وراء المعرفة، المعرفة، الدافعية، والسلوك. يُجيب المشرفون التربويون عن هذه الفقرات وفق خمس بدائل. يتراوح المدى النظري لدرجات الذكاء الثقافي بين (٩٥) كأعلى درجة و(١٩) كأدنى درجة، مع متوسط فرضي يبلغ(٥٧).

سادساً: العمل النهائي لأدوات البحث:

بعد أن أنهى الباحث الإجراءات اللازمة, لبناء أدوات البحث, والتحقق من جودتها وصلاحيتها، بالإضافة إلى تحديد عينة البحث، تم تطبيق الأدوات على عينة تطبيقية مكوّنة من (١٤٥) مشرفاً ومشرفة. جرى ذلك ضمن جلسات جماعية شملت العينة المختارة. وقد تم توضيح هدف البحث وأهميته لأفراد العينة والحرص على الالتزام التام بالتعليمات المرفقة بالأدوات، حيث نُفذ هذا التطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤.– ٢٠٢٥

الفصل الرابع:

الهدف الاول : التعرف على مستوى الذكاء الثقافي لدى المشرفين التربويين:

وصل متوسط عينة البحث على مقياس الذكاء الثقافي (١٠٨,١٤)، مع انحراف الجذر التربيعي بلغ(٦,٥٢) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس، الذي يساوي((٥٧، ظهر فرق واضح بين المتوسطين لصالح المتوسط الحسابي. يشير ذلك إلى أن عينة الدراسة تتميز بشكل عام بمستوى جيد من الذكاء الثقافي. هذا ما تم تأكيده في البيانات الواردة في الجدول (٥). وفقاً للجدول،

جدول (٥)الاختبار التائي لعينة واحدة

عدد الأفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة 0,05
145	108,14	6,52	57	144	33,45	1,96	دالة

تبلغ القيمة التائية المحسوبة ((٣٣,٤٥، وهي أعلى بكثير من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(١٤٤). يدل هذا على أن المشرفين التربويين يتحلّون بمستوى عالٍ من اليقظة الذهنية. هذه اليقظة تمكنهم من الاندماج بسهولة، والمثابرة، ومنافسة لزملائهم، مما يدفعهم نحو تطوير أنفسهم من خلال الاجتهاد والسعي المستمر. كما أن الخبرات المكتسبة خلال سنوات الخدمة، بالإضافة إلى التحصيل الدراسي للمشرفين وتأثيره المباشر وغير المباشر، يعزز لديهم حب الاستطلاع والبحث عن حلول للمشكلات والتحديات التي تواجههم في بيئة العمل.

الهدف الثاني: أ- التعرف على مستوى الذكاء الثقافي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات وجود اختلاف دال إحصائيًا بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الثقافي. حيث بلغ متوسط درجات الذكور في عينة الدراسة (٣٨,٣٣) بانحراف معياري قدره ((٥,٨٩، بينما بلغ متوسط درجات الإناث (٢٣,٧٩) بانحراف معياري (٦,٩٨) يوضح جدول (٦). هذا الاختلاف

جدول(٦)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المشرفين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

الجنس	عدد الأفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
الذكور	80	38,33	5,89				
الاناث	65	23,79	6,98	143	1,48	1,96	غير دالة

يتبين من الجدول أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية بين الجنسين، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٤٨) اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٣)). تشكل هذه النتيجة دليلاً على تأثر مستوى الذكاء الثقافي بعامل الجنس، حيث جاء لصالح الإناث. يعكس ذلك قدرتهن على الاكتشاف، فضولهن، تواصلهن مع الآخرين، وتشابه الجنسين في المستوى العقلي والإنجاز الدراسي، إلى جانب الاختلافات في القدرات المعرفية، وأساليب حل المشكلات، ورغبة كل منهما في تحقيق النجاح. كما يبدو أن البيئة المدرسية ساهمت في توفير فرص متساوية للجنسين، مما أثر بشكل واضح على هذه النتيجة. تتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة الريان (٢٠١٦)..

ب- التعرف على مستوى الذكاء الثقافي تبعا لمتغير التحصيل الدراسي.

أشارت النتائج الاحصائية المعالجة للبيانات الى وجود فرق بين متوسط درجات التحصيل الدراسي لمستوى الذكاء الثقافي, إذ المتوسط درجات التحصيل الدراسي (الانساني) في عينة البحث (١٢٣,٧٣) درجة و بانحراف معياري مقدار (٦,٣٥) في حين بلغ متوسط درجات التحصيل الدراسي (العلمي) في عينة البحث (١٢١,٤٦) درجة وبانحراف معياري مقدارة (٦,٦٧) الجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مقياس الذكاء الثقافي تبعاً لتحصيل

التحصيل الدراسي	عدد الأفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
الانساني	85	123,73	6,35				
العلمي	60	121,46	6,67	143	1,12	1,96	دالة

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,١٢) وهي اقل من القيمة الجدولية (١,٩٦)عند مستوى دلاله (٠,٠٥)

يشير ذلك إلى وجود تقارب بين المشرفين التربويين من حيث التحصيل الدراسي (الإنساني) و (العلمي)، مما يعكس تقاربًا في درجاتهم على مقياس الذكاء الثقافي. يمكن تفسير هذا الأمر على أن الذكاء الثقافي يُعد مطلبًا أساسيًا وصفة جوهرية في شخصية المشرفين التربويين. فمن الضروري أن يتمتع المشرفون في هذه المرحلة بالقدرة على توليد الأفكار، وتحفيز العقل على الابتكار، والمرونة، وإلى استخدام العمليات الدماغية العليا مثل التحليل و الأفكار ولهدف تحقيق الابتكار والارتقاء بمستوى الأداء التربوي.

.– الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات:

– الاستنتاجات:

١– ظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح متوسط الحساب، مما يشير إلى أن المشرفين التربويين يتمتعون بمستوى جيد من الذكاء الثقافي. هذا الذكاء يتيح لهم فرصًا كبيرة للاندماج والمثابرة والمنافسة مع زملائهم الآخرين، وهو ما يدفع معظمهم إلى تطوير أنفسهم عبر السعي والاجتهاد المستمر

٢– تبين أيضًا وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، مما يعني أن الذكاء الثقافي يتأثر بعامل الجنس (ذكور – إناث). وقد ظهر أن الإناث تمتلكن قدرات أفضل فيما يتعلق بالاكتشاف وحب الاستطلاع والتواصل مع الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، فإن تقارب الجنسين في المستوى العقلي والتحصيل الدراسي يعكس بعض التشابه، مع وجود اختلافات في الإمكانيات المعرفية وأسلوب التفكير، في حين أن افتقار البعض لنهج فكري ناقد قد يقلل من قدراتهم على حل المشكلات وتحقيق النجاح

٣– كما أن الفروق الإحصائية الملحوظة بين مستويات التحصيل الدراسي تدعم فكرة أن الذكاء الثقافي يعد مطلبًا أساسيًا وصفة جوهرية في شخصية المرشدين التربويين، حيث يسهم في تعزيز نجاحهم وتفوقهم الأكاديمي والمهني..

– التوصيات :

١– تنظيم ندوات وورش عمل واجتماعات بشكل دوري بهدف توعية المشرفين التربويين وتعزيز مستوى الذكاء الثقافي لديهم.

٢– إجراء بحوث تتعلق بالذكاء الثقافي وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل الذكاء العقلي والاجتماعي.

٣– التركيز على تنفيذ برامج إرشادية ومتابعة وإشراف وتقييم، لضمان استمرار المشرفين التربويين في الحفاظ على مستوى جيد من الذكاء الثقافي

– المقترحات:

١– جراء دراسة حول الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الثانوية.

٢ –دراسة الذكاء الثقافي لدى مرشدي الصفوف ومدى ارتباطه بالتحصيل الدراسي للطلاب.

٣– بحث العلاقة بين الذكاء الثقافي ومستوى الضغوط النفسية التي يواجهها المشرفون التربيون.

٤– اجراء دراسة تتناول علاقة الذكاء الثقافي باليقظة العقلية في تحسين التوافق النفسي لدى المشرفين التربويين.

– المصادر:

– احمد، ناهد فتحي (٢٠١٢) الذكاء الثقافي وعلاقته بالحكمة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: صيغة مصرية من مقياس الذكاء الثقافي، مجلة دراسات عربية في علم النفس، العدد(٣)، مصر.

– جبر، سلوى عبدالعالي (٢٠١٨) للذكاء الثقافي لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

– خرنوب، فنون (٢٠١٠) الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، دراسة ميدانية لدى طلبة المعهد

العالي, الأعمال الكاملة للمؤتمر الأقليمي الثاني لعلم النفس, مصر.
– الريان, نرمين ميخائيل عباس (٢٠١٦) درجة الذكاء الثقافي لمديري المدارس الخاصة الاردنية التي تدرس برامج اجنبية دولية في محافظة عمان وعلاقتها بدرجة ممارسة المديرين لنمط القيادة التحويلية من وجهة نظر المعلمين, رسالة ماجستير, كلية العلوم التربوية, جامعة الشرق الاوسط, الاردن.
– سمعان, محمد راتب (٢٠٢٠) الذكاء الثقافي والتوجه الديني وعلاقتهما بمعنى الحياة لدى عينه من طالبات جامعة الاقصى في محافظة خان يونس, مجلة العلوم التربوية والنفسية, ج(٤)–العدد ٤٠.
– طه, محمد (٢٠٠٦)الذكاء الانساني اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية, دار علم المعرفة للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.
– محمد, غادة (٢٠١٤) فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تنمية الذكاء الثقافي وبعض مهارات التدريس الأدائية, دراسات عربية في التربية وعلم النفس, (٥٠), ١٩٩– ٢٤٩.
– المصري, اناس رمضان (٢٠١٧) مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج الموهبة الأثرائي في ضوءبعض المتغيرات الديموغرافية, مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية, جامعة غزة, فلسطين.
– قابيل, نجاد مرزوق عبد الخالق مرزوق (٢٠١٨) الذكاء الثقافي وعلاقته بالاتجاه نحو دمج الصم بالتعليم الجامعي لدى عينة من طلاب الجامعة, كلية التربية, جامعة بنها, العدد (١٤٤) ج ٢.
– موسى, ريم محمد فوزي احمد(٢٠١٨) الذكاء الثقافي لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة التي تدرس المناهج البريطانية وعلاقته بالقيادة الابداعية في امارة دبي, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم التربوية, جامعة الشرق الوسط, دبي.
– النملة, يوسف ابراهيم(٢٠١٦) الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين الى المملكة المتحدة, مجلة كلية التربية, جامعة الازهر, العدد(١٦٨) ج ١.
– الياس, علاء الماس (٢٠٠١) الذكاء الثقافي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي, دراسة تطبيقية على مديري المدارس الابتدائية في في تربية العزيزية, مجلة الاشراف والابداع, المجلد ١(٢).
– المصادر الانكليزية:
– Early,p. c.Ang, S(2006), Co: developing Cultural intelligence at Woek. Stanford, Calif: Stanford Business Books.
– Cwowne,K (2007)The relatioships among social intelligence, emotioal intelligence, culturel intelligence, and cultral exposure Ph. D. The Temple University.
– Griffer. M & Prtlis,S (2007) Developing cultural intelligence in Preservice speech–language Pathologists and educators. Communication Disorders Quarterly, 29 (1) 28–35.
– Perlis,S.M (2007) Sexual orientation and multiperspective identity on small, Catholic: An analysis of the cultural climate and multicultural change. Dissertation, PH.D, Temple University, Philadelphia.
– Sternberg,R. J. & Grigorenko, E, L(2006) Cultural intelligence and sussess–ful intelligence. Group and organization management,31,27– 39.
– Thomas,D (2006) Domam and development of cultural intelligence; The importance of mindfulness. Geoup Organization Management, 31(1), 78–99.
– Ward, C, Fischer. R, Zaid Lam, F. & Hall, L (2009) The convergent, discri–minant, and intelligental Validity of scores on a self– report measure of cul–tral intelligence. Educational and Psychological Measurement,69 (1), 85–105.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon